العدد 3533 - السنة الثانية عشرة
الجمعة 2 ربيع الآخر 1441 - الموافق 29 نوفمبر 2019
Friday 29 November 2019 - No.3533 - 12 th Year

إيران تستدعي السفير العراقي احتجاجاً .. وبغداد تندد بالهجوم

العراقيون يحرقون القنصلية الإيرانية في النجف

متظاهرون يرفعون العلم العراقي على أحد مداخل القنصلية الإيرانية

محتجون عراقيون يغلقون الطرق بالإطارات المشتعلة

- مقتل 22 متظاهرا في مواجهات مع قوات الأمن بالناصرية
- محافظ النجف يدعو شيوخ العشائر إلى التحرك لوقف العنف
- محتجون يغلقون الطرق تصعيداً للضغوط من أجل الإصلاح
- متحدث رسمي عراقي: عبد المهدي مستعد لاستجوابه في البرلمان

بغداد – «وكالات»: أضرم متظاهرون مناهضون للحكومة العراقية في وقت متأخر من أمس الأربعاء النار في القنصلية الإيرانية في النجف جنوبي العراق.

وقال شهود عيان إن قوات الأمن استخدمت الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، فيما تشير تقارير إلى مقتل اثنين من المتظاهرين.

وأوردت وكالة الأنباء العراقية «واع» أن مديرية شرطة محافظة النجف الأشرف، أعلنت فرض حظر التجوال في المحافظة وحتى إشعار آخر.

وأضافت أن «ذلك جاء على خلفية الأحداث التي تشهدها المحافظة».

وأعلن محافظ النجف الإشرف لؤي الياسري الأربعاء، تعطيل الدوام الرسمي أمس في جميع دوائر الدولة باستثناء الدوائر الأمنية والصحية والخدمية.

وكان لؤي الياسري محافظ النجف قد دعا مساء أمس، رجال العشائر والمثقفين وأعضاء التنسيقيات والإعلاميين، إلى التدخل لدى المتظاهرين لإيقاف العنف المتصاعد في محافظة النجف على خلفية المظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها المحافظة لليوم الرابع والثلاثين على التوالي.

وقال الياسري- في بيان على خلفية الاضطرابات التي تشهدها محافظة النجف مساء أمس «نؤكد للجميع أننا ماضون في طريق واد الفتنة وعدم استخدام العنف، وأضاف: «نحن بادرنا بالتواصل مع المحتجين للعدول عن هذا التصعيد الأخير، وذلك من أجل النجف وأبنائها ومن أجل الحفاظ على سلمية احتجاجات النجفيين».

من جهة أخرى نقلت وكالة الأنباء العراقية في وقت مبكر من صباح أمس الخميس، بياناً لوزارة الخارجية العراقية ندد بالهجوم على القنصلية الإيرانية في النجف، بعد أن اقتحمها محتجون، وأضرموا فيها النار الأربعاء.

وقالت الوزارة في البيان: «الغرض من الهجوم بات واضحاً وهو إلحاق الضرر بالعلاقات التاريخية بين العراق وإيران، وكذلك مع بقية دول العالم».

وأضافت الوزارة، أن «البعثات الدبلوماسية العاملة على أرض العراق محط احترام وتقدير عال»، مشددة أن الحادث «لا يمثل وجهة نظر رسمية».

كما أصدرت إيران، أمس الخميس، بياناً بما تعرضت له قنصليتها في النجف العراقية، وأبلغت السفير العراقي باحتجاجها الشديد على ذلك.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، عباس موسوي، أمس الخميس: «أبلغنا السفير العراقي احتجاجنا الشديد على الهجوم الذي تعرضت له قنصليتنا في النجف»، وفق ما أورد موقع قناة «السومرية» العراقية، أمس الخميس.

وأضاف موسوي «ندعو الحكومة العراقية إلى التعامل بمسؤولية وحزم وبشكل مؤثر مع المتسببين في الهجوم على القنصلية الإيرانية في النجف الأشرف وتخريبها»، داعيا الحكومة العراقية «لحماية الدبلوماسيين الإيرانيين والمقرات الدبلوماسية الإيرانية في العراق».

من ناحية أخرى قتل 22 متظاهرا أمس الخميس في الناصرية، جنوب العراق وفق مصادر طبية وأمنية، بعد ساعات على إحراق قنصلية إيران في مدينة النجف المقدسة، في ما يعد تصعيداً غير مسبوق في الاحتجاجات العنيفة المستمرة منذ شهرين.

وذكرت مصادر أمنية وطبية لوكالة فرانس برس، أن 22 متظاهرا قتلوا بالرصاص في وقت مبكر أمس عندما تقدمت قوات الأمن لإستعادة جسرين في الناصرية التي تشهد احتجاجات ضد السلطات.

وأوضحت المصادر نفسها أن نحو 50 متظاهرا كانوا يغلقون الجسرين في إطار حملة عصيان مدني واسعة جرحوا، وأن عددا منهم في حالة حرجة.

وبدأت عملية قوات الأمن غداة تعيين قيادة عسكرية جديدة للمحافظة، بينما أسفرت التظاهرات وأعمال العنف عن سقوط أكثر من 360 قتيلا و15 الف جريح في شهرين، حسب حصيلة لوكالة فرانس برس استنادا إلى مصادر طبية وأمنية، بعد توقف السلطات عن نشر ارقام رسمية.

من جهة أخرى دعا محافظ النجف لؤي الياسري مساء الأربعاء، شيوخ العشائر والمثقفين وأعضاء التنسيقيات والإعلاميين، إلى التدخل لدى المتظاهرين لإيقاف العنف المتصاعد في محافظة النجف على خلفية المظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها المحافظة لليوم الرابع والثلاثين على التوالي.

وقال الياسري في بيان على خلفية الاضطرابات التي تشهدها محافظة النجف مساء اليوم: «نؤكد للجميع إننا ماضون في طريق واد الفتنة وعدم استخدام العنف، وأضاف: «نحن بادرنا بالتواصل مع المحتجين للعدول عن هذا التصعيد الأخير وذلك من أجل النجف وأبنائها ومن أجل الحفاظ على سلمية احتجاجات النجفيين».

وذكر شهود أن استخدام الغازات المسيلة للدموع أوقع حتى الآن أكثر من 40 مصاباً بين المتظاهرين.

وأوضح الشهود أن القوات الأمنية صدت محاولة قام بها متظاهرون للهجوم على مقر القنصلية الإيرانية في النجف باستخدام الغازات المسيلة للدموع، مما تسبب بإصابة 16 متظاهراً بحالات اختناق من جراء استنشاق الغازات وحالات حرق.

من جهة أخرى أغلق المحتجون العديد من الطرق في جنوب العراق بالإطارات المشتعلة واشتبكوا مع الشرطة في بغداد، الأربعاء، بهدف استغلال الاضطرابات الاقتصادية كأداة ضغط للإطاحة بالحكومة واقتلاع جذور الفساد المستشري على مستوى المسؤولين.

وفي البصرة، عاصمة النفط جنوب العراق، قال شاهد عيان إن «المتظاهرين منعوا الموظفين الحكوميين من الوصول إلى العمل بإقامة حواجز من الخرسانة تم طلاؤها لتصبح مثل نعوش أقاربهم الذين قتلوا خلال الاضطرابات المستمرة منذ أسابيع».

وقتلت قوات الأمن المزيد من المتظاهرين بالرصاص الليلة الماضية.

واستخدمت الذخيرة الحية في مدينة كربلاء جنوب بغداد وقتلت اثنين من المحتجين.

وقتل شخصان آخران في اشتباكات قرب جسر الأحرار في بغداد الأربعاء.

وقالت الشرطة ومسعفون إن «محتجاً توفي بالقرب من البصرة متأثرا بإصابات باعيرة نارية»، مما يرفع عدد القتلى منذ بدء الاضطرابات في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) إلى 344 قتيلا في انحاء البلاد.

وقال علي ناصر، وهو مهندس عاطل عن العمل عمره 28 عاماً: «في البداية كان مطلبنا الإصلاح ومحاربة الفساد».

وأضاف: «لكن بعد أن قتلتنا الحكومة وسالت دماء الشباب السلمي... لن نرجع قبل إسقاط هذه الحكومة والطبقة الفاسدة التي تتحكم بنا».

ولم تصل إصلاحات الحكومة إلى أكثر من توفير بضع وظائف بالدولة للخريجين ومقررات مالية للفقراء ووعود ضبابية بإصلاح انتخابي بالكاد بدأ النواب مناقشته.

وقالت علياء 23 عاماً والتي تدرس الطب: «الإصلاحات مجرد كلام. نريد أفعالا. أمضينا 16 عاماً من الكلام دون أفعال. تعرضنا للسرقة طوال 16 عاما».

وتمثل الاحتجاجات الكبيرة والسلمية بالأساس في العراق التحدي الأكثر تعقيداً للطبقة الحاكمة التي يهيمن عليها الشيعة والتي تدير مؤسسات الدولة وشبكات من المحسوبية منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003 وأطاح بصدام حسين من الحكم.

ويقول المحتجون، وهم شبان أكثرهم من الشيعة، إن «السياسيين فاسدون ويتهمونهم بالمسؤولية عن إخفاق العراق في التعافي من عقود من الصراع والعقوبات بالرغم من عامين شهدا هدوءاً نسبياً بعد هزيمة تنظيم داعش الإرهابي.

وعبر رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، في اجتماع لمجلس الوزراء بثه التلفزيون في وقت متأخر يوم الثلاثاء، عن قلقه إزاء العنف والخسائر المالية الناجمة عن الاضطرابات، لكنه اتهم مخربين لم يحددهم بالمسؤولية عن الأضرار.

وقال إن «شهداء سقطوا بين المحتجين وقوات الأمن، كما أصيب عدد كبير واعتقل الكثيرون»، وأضاف أن السلطات تحاول تحديد الأخطاء التي ارتكبتها قوات الأمن وهي تحاول إخماد الاحتجاجات.

وذكر أن إغلاق الموانئ كلف الدولة مليارات الدولارات وتم إحراق الكثير من المباني.

وأوقف المحتجون مراراً حركة المرور إلى الميناء الرئيسي للسلع بالعراق القريب من البصرة هذا الشهر وحاولوا حصار البنك المركزي في بغداد عازمين على ما يبدو على تعطيل الاقتصاد بعد فشل المطالبات بإقالة الحكومة.

وتتحرك الحكومة ببطء عند تنفيذ أي نوع من التغيير.

ولم يصادق البرلمان بعد على أي وعود بالإصلاح الانتخابي وبإجراء انتخابات عامة مبكرة، والطبقة السياسية متحدة في وجه أي تحد كبير لقبضتها على السلطة.

من ناحية أخرى قال المتحدث باسم الحكومة العراقية وليم وردة، إن رئيس الوزراء عادل عبد المهدي مستعد للحضور إلى البرلمان للاستجواب «شرط أن يخدم الاستجواب العملية السياسية».

ونقلت صحيفة «الصباح» عن وردة، أن «رئيس الوزراء لم يعترض على أي عملية قانونية أو دستورية أو ما شابه ذلك، وأي موضوع يتعلق بهذه الإجراءات، هو على استعداد لتنفيذه».

وذكر أن عبد المهدي «يرفض حالياً الاستجواب لأنه بمثابة تصفية حسابات سياسية».

وذكرت الصحيفة أن التغيير الوزاري المرتقب قد يطال ما بين 10 و 12 وزارة وأن الكتل السياسية خولت لرئيس الوزراء تسلم وتقديم أسماء الوزراء الجدد إلى البرلمان.

من جانب آخر أعلن الجيش العراقي أمس الخميس تشكيل «خلايا أزمة» يشارك في قيادتها محافظون وقادة عسكريون، لوقف الاضطرابات الشعبية المتصاعدة.

وأعلن بيان للجيش «تشكيل خلايا أزمة برئاسة السادة المحافظين، وتقرر تكليف بعض القيادات العسكرية ليكونوا أعضاء في خلايا الأزمة لتتولى القيادة والسيطرة على كافة الأجهزة الأمنية، والعسكرية في المحافظات، ولمساعدة السادة المحافظين في أداء مهامهم».

الجيش الليبي يؤمن حقل الفيل ويقوم بعمليات تمشيط

طرابلس – «وكالات»: قال المتحدث باسم القيادة العامة لقوات الجيش الوطني الليبي اللواء أحمد المسماري، الأربعاء، إن «وحدات الجيش تؤمن حقل الفيل، وتقوم بعمليات تمشيط وتنتظر تقريرا عن المنشآت المتضررة داخل الحقل».

وأوضح المسماري في بيان صحفي له أن 27 إرهابيا يستقلون 25 إلى 27 آلية قاموا بالهجوم على حقل الفيل، ودخلوه.

وأضاف أن كل وحداتنا في مرزق وتراغن وغات وأوباري رفعت درجة الاستعداد لمواجهة أي خطر.

وأشار إلى أن حقول الفيل تحت سيطرة الجيش منذ فبراير الماضي، مشيرا إلى أن القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، أمر العسكريين بعدم دخول المنشآت النفطية باعتبارها مدنية.

من ناحية أخرى أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، عن قلقها البالغ إزاء أعمال العنف في حقل الفيل النفطي، الأمر الذي يهدد سلامة موظفي المؤسسة الوطنية للنفط، وتسبب في وقف إنتاج الحقل البالغ 75 ألف برميل في اليوم.

وجاء في بيان البعثة «تشارك البعثة المؤسسة الوطنية للنفط دعوتها إلى وقف فوري للعمليات العسكرية بالقرب من حقول النفط لحماية الموظفين المدنيين والمنشآت النفطية».

وأضاف البيان أن البعثة تكرر «التأكيد على أن موارد ليبيا الطبيعية ملك لجميع الليبيين، ويتوجب عدم السماح بأن تصبح عنصرا في النزاع الحالي، حيث أن عرقلة إنتاج النفط من شأنه أن يؤثر على جميع الليبيين في عموم البلاد ويزيد من معاناتهم».

وتابع «أن البعثة تؤكد كذلك على أن المنشآت والمرافق النفطية في ليبيا يتبغي أن تخضع حصرا لسيطرة المؤسسة الوطنية للنفط».

المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي اللواء أحمد المسماري

كانت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، قد أعلنت في وقت سابق اليوم وقف الإنتاج بحقل الفيل النفطي، وذلك بسبب تواصل الأعمال العسكرية بالمنطقة.

وقال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط المهندس مصطفى صنع الله عبر موقع المؤسسة الإلكتروني: «لقد تعرض حقل الفيل النفطي إلى غارات جوية استهدفت بوابات الحقل، بالإضافة إلى مجمّع سكني داخل الحقل مخصّص لموظفي المؤسسة».

وأضاف: «تم نقل جميع مستخدمي المؤسسة المتواجدين بالحقل إلى أماكن آمنة من أجل حمايتهم، غير أنهم لا يستطيعون استئناف نشاطاتهم العادية، وسيبقى الإنتاج متوقفاً إلى حين وقف العمليات العسكرية وانسحاب كافة الأفراد العسكريين من منطقة عمليات المؤسسة الوطنية للنفط».

عبدالله بن زايد يستقبل نائب رئيس الوزراء وزير خارجية نيوزيلندا

أبوظبي – «وكالات»: استقبل الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي نائب رئيس الوزراء وزير خارجية نيوزيلندا ونستون بيترز. وتبادل الجانبان خلال اللقاء وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك في ضوء التطورات والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

بحثا سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات ونيوزيلندا وآليات تطويرها وتنميتها في كافة المجالات ومنها الطاقة المتجددة.

وأكد الجانبان خلال اللقاء التزامهما بمكافحة التطرف والإرهاب بجميع صوره وأشكاله ودعم الجهود الإقليمية والدولية في هذا الصدد والعمل على ترسيخ قيم التسامح والسلام في العالم.

ورحب الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان بزيارة ونستون بيترز مؤكداً على ما تشهده العلاقات بين دولة الإمارات ونيوزيلندا من تطور مستمر في ظل دعم من قيادتي البلدين، كما أشار إلى الحرص المستمر على تعزيز أوجه التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات.

من جانبه أكد نائب رئيس الوزراء وزير خارجية نيوزيلندا ونستون بيترز حرص بلاده على تعزيز علاقاتها الثنائية مع دولة الإمارات وتنمية أوجه التعاون المشترك بما يعود بالخير على شعبي البلدين الصديقين مشيداً بالمكانة الرائدة التي تحظى بها الدولة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ووقع الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان و نائب رئيس الوزراء وزير خارجية نيوزيلندا ونستون بيترز على مذكرة ترتيبات بشأن التعاون الإنمائي في مجال مشروعات الطاقة المتجددة بين وزارة الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات ووزارة الشؤون الخارجية والتجارة في نيوزيلندا.

عبدالله بن زايد خلال استقباله نائب رئيس الوزراء وزير خارجية نيوزيلندا